Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسي في عشرينات القرن الثامن عشر، وذلك عندما ناصر الشعب الإيرلندي في مطالبه ودافع عن البرلمان الإيرلندي ضد وزارة الأحرار برئاسة «روبرت وولبول». وأصبح سويفت معبود الشعب الإيرلندي الذي أطلق عليه أسم «الوطني الإيرلندي» و«العميد العظيم». ويُحكى أنه عندما أراد «وولبول» أن يلقي القبض على سويفت في إيرلندا نصحه أعوانه بأنه لن يستطيع ذلك إلا إذا أرسل جيشاً من عشرة آلاف جندي للقيام بتلك المهمة، لأن الإيرلنديين سوف يقطعون «وولبول» إرباً في شوارع دبلن. ولقد جاء كتاب سويفت الرائع **رحلات جوليفر** ثمرة لهذه المرحلة الثانية من حياته السياسية وهذا ماسنأتي على ذكره في حينه.

إذن، في عام ١٧١٤ انهارعالم سويفت من حوله وانسحب من الحياة العامة شاعراً بالهزيمة والفشل والإحباط. وبعد فترة من الاكتئاب الغامر والإحساس بأنه «سوف يموت في منفاه مثل الفأر المسموم في جحره»، لم يلبث أن استعاد حيويته وثقته بنفسه وأصبح، كما سبق له أن كان، «العميد الفطن» و«الرفيق المتحضّر» في مجتمع ايرلندا المتأخر. غير أنّ سنوات عديدة قد مرّت قبل أن يستعيد الطاقة الفائضة اللازمة للعمل الإبداعي، وقبل أن ينتقل إلى مرحلة من الإنتاج الأدبي تختلف عمّا سبق من حيث روعة التفكير والأداء وعمقهما.